



الرئيس توماس مونسن

دعوة المخلص إلى الخدمة

ما نوع الخدمة التي تتطلبها السماء؟ "إنَّ الربَّ يطلب القلب والعقل الراضي؛ لذلك فإنَّ الراضين والمطيعين سوف يتذوقون خيرات أرض صهيون في هذه الأيام الأخيرة."^٣
أتوقَّف عند التفكير في كلمات الرئيس جون تايلور (١٨٠٨-١٨٨٧):
"إن لم تعظّموا دعواتكم، فإنَّ الله سيحاسبكم عمّن كنتم لتتقدّم لهم لو قمتم بواجبكم."

لقد كانت حياة يسوع خلال خدمته بين البشر بمثابة مصباح طبية مضيء. عندما بثَّ القوَّة في أطراف المقعد والبصر في عيني الأعمى والسمع في أذني الأصمِّ والحياة في جسم الميت، أعلن يسوع: "أنا بينكم كالذي يخدم".^٤

بواسطة مثل السامريِّ الصالح، علّمنا المعلّم أن نحبَّ أقرباءنا كأنفسنا.^٥ ومن خلال إجابته للحاكم الشابِّ والغنيِّ، علّمنا أن نخلع عنّا أنانيّتنا.^٦ وعندما أطعم الـ٥٠٠٠، علّمنا أن نرى حاجات الآخرين.^٧ وفي عظة الجبل، علّمنا أن نسعى أوَّلاً إلى ملكوت الله.^٨ في العالم الجديد، أعلن الربُّ المُقام: "إنكم تعلمون الأمور التي يجب أن تصنعوها في كنيستي؛ فالأعمال التي رأيتموني أفعليها يجب أن تفعلوها أيضاً؛ وما رأيتموني أصنع فذلك ستصنعونه"^٩
نحن نبارك الآخرين عندما نخدم مثل "يسوع الذي من الناصرة... الذي جال يصنع خيراً."^{١٠} والله يباركنا لنجد الفرحة في خدمة أبينا السماوي عندما نخدم أولاده على الأرض.

يعرف كلُّ من درسوا الرياضيات ما هو القاسم المشترك. بالنسبة إلى قديسي الأيام الأخيرة، ثَمَّة قاسم مشترك يربطنا ببعضنا. ذلك القاسم المشترك هو الدعوة الفرديَّة التي يتسلّمها كلُّ منّا لتأدية المهام في ملكوت الله هنا على الأرض.

هل تنذمرون عادةً عندما تتسلّمون دعوة؟ أم أنكم تقبلون بالشكر كلَّ فرصة لخدمة إخوتكم وأخواتكم، مدركين أنّ أباكم السماوي سيبارك أولئك الذين يدعوهم؟

أمل ألا نفقد الهدف الحقيقي وراء فرص الخدمة العزيزة على قلوبنا. ذاك الهدف، تلك الغاية الأبدية، هو ذاته الذي تحدّث عنه الربُّ والوارد في الخريدة النفيسة: "لأنَّ عملي ومجدي هو إحداث خلود الإنسان وحياته الأبدية."^{١١}

عسى أن نتذكَّر دائماً أنّ معطف العضوية في كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ليس بعباءة الراحة بل هو رداء المسؤولية. يقضي واجبنا، إلى جانب إنقاذ أنفسنا، بإرشاد الآخرين إلى مملكة الله السماوية.

عندما نسير طوعاً على درب خدمة الله، لن نضع أبداً أنفسنا في موقف الكاردينال وولسي، إحدى شخصيات شكسبير. مجرداً من صلاحياته بعد إمضائه حياته في خدمة الملك، ناح بحزن قائلاً:

لو أنّني خدمتُ إلهي بنصف الحماسة
التي خدمتُ بها ملكي، لم يكن ليتركني بعد أن هرمتُ
عاجزاً أمام أعدائي.^{١٢}

١. موسى ١:٣٩.

٢. William Shakespeare, *King Henry the Eighth*, act 3, scene 2, lines 456-58.

٣. المبادئ والعهود ٦٤:٣٤.

٤. *Teachings of Presidents of the Church: John Taylor* (2001), 164.

٥. لوقا ٢٢:٢٧.

٦. راجع لوقا ١٠:٣٧-٣٧؛ راجع أيضاً متى ٢٢:٣٩.

٧. راجع متى ١٩:١٦-٢٤؛ مرقس ١٠:١٧-٢٥؛ لوقا ١٨:١٨-٢٥.

٨. راجع متى ١٤:١٥-٢١؛ مرقس ٦:٣١-٤٤؛ لوقا ٩:١٠-١٧؛ يوحنا ٦:٥-١٣.

٩. راجع متى ٦:٣٣.

١٠. نافي ٢٧:٢١.

١١. أعمال الرسل ١٠:٣٨.

فحدّدت هدفاً يقضي بتأدية ١٠٠٠ معموديّة في عام واحد. شعرتُ حقاً بالحاجة إلى تحديد هذا الهدف؛ فصمّمتُ لأعرف ما إذا كان ذلك ما يجب أن أقوم به. فأجابني أبونا السماويّ، وبدأتُ أذهب إلى هيكل تامبيكو في مكسيكو كلّ سبت.

بعد أن أُديت ٥٠٠ معموديّة، حدّدت هدفاً يقضي بالبحث عن أسلافي في التاريخ العائلي وأحببتُ القيام بالبحث إلى حدّ أنّي لم أعد أستطيع النوم لأنّني كنتُ أحاول إيجاد الأسماء. وجدتُ ٥٠ اسماً وثمانية أجيال من تاريخ عائلتي؛ وساعدتُ في القيام بعمل الهيكل لهم جميعاً.

انتهى الأمر بتأديتي ١٣٠٠ معموديّة، وتخرّجت من المدرسة الدينية، وتسلّمتُ كهنوت ملكيصادق، وأنا أخدم الآن كمبشّر متفرّغ، وكان ذلك أحد أهمّ أهدافي في الحياة.

الأولاد

يمكنني القيام بشيءٍ للآخرين

يمكن لكلّ منّا أن يقوم بشيءٍ ما لمساعدة الآخرين. علّم الرئيس مونسن أنّه يتعيّن علينا أن نحبّ الجميع ونتعلّم أن نرى كيف يمكننا مساعدتهم. عندما نتناولون العشاء مع عائلتكم، اقترح أن يقوم كلٌّ من أفراد العائلة بمشاركة شيءٍ قام به لخدمة شخصٍ في ذلك اليوم. كلّ يوم، دوّن اختباراتك في الخدمة في دفتر يومياتك.

الشباب

الخدمة في الهيكل

بنجامن أ.

عندما بلغتُ السابعة عشرة من العمر، بدأتُ أفكرُ جدّياً في مستقبلتي، وصلّيتُ لأب السماويّ بشأن ما يمكنني القيام به للاستعداد للذهاب في مهمّة تبشيرية وتسلّم كهنوت ملكيصادق. شعرتُ بأنّه يتعيّن عليّ الذهاب إلى الهيكل أكثر لأنّه بيت الربّ ولأنّه سيكون المكان الذي أشعر فيه بأنّي أقرب إلى أبي السماويّ.



الإيمان، العائلة، الإعانة

التحرك عند الحاجة

ادرسى هذه المواد بتصرّح وناقشها مع الأخوات اللواتي تزورينهن، كما تربيته مناسباً. استخدمى الأسئلة لمساعدتك على تقوية أخواتك وجعل جمعية الإعانة جزءاً ناشطاً في حياتك.

وتابع قائلاً: "... لكلّ أسقف ورئيس فرع رئيسة جمعية إعانة يعتمد عليها. فهي تتواصل مع مدرّسات زائرات يعرفن تجارب كلّ أخت واحتياجاتها الخاصة. ويمكنها من خلالهنّ أن تعرف ما يدور في قلب الأفراد والعائلات. فتمكّن من تلبية الاحتياجات ومساعدة الأسقف في دعوته التي تشمل رعاية الأفراد والعائلات."^٣

بصفتنا مدرّسات زائرات، يمكن أن يكون لنا "سبب عظيم... لنفرح" بفضل "النعمة التي أتاحت لنا: أننا صرنا وسائل في يد الله لتحقيق هذا العمل العظيم." (ألما ٢٦: ١، ٣).

من النصوص المقدّسة

متّى ٢٢: ٣٧-٤٠؛ لوقا ١٠: ٢٩-٣٧؛
ألما ٢٦: ١-٤؛ المبادئ والعهود
١٩: ٨٢-١٩.

من تاريخنا

في السنوات الأولى للكنيسة، كان عدد الأعضاء قليلاً وكانوا يتجمعون ويعيشون في مكانٍ محدّد. كان بإمكان الأعضاء الاستجابة بسرعة في حال احتاج شخصٌ إلى المساعدة. أمّا اليوم، فيتخطّى عدد أعضائنا ١٤ مليون شخص وهم منتشرون حول العالم. الزيارات المنزلية هي جزء من خطة الربّ لتأمين المساعدة لجميع أبنائه.

قال الرئيس هنري إيرينغ المستشار الأوّل في الرئاسة الأولى: "إنّ النظام الوحيد الذي يؤمن المساعدة والعزاء في كنيسة بهذا الحجم وفي عالم بهذا الاختلاف هو من خلال خدامٍ فرديين قرب الناس المحتاجين."^٤

كمدرّسات زائرات، يتمثّل أحد أهدافنا في المساعدة على تقوية العائلات والمنازل. يجب أن تتمكّن الأخوات اللواتي تزورهنّ من القول: "إذا واجهت المشاكل، فإنني أعرف أنّ مدرّساتي الزائرات سيساعدنني من دون أن تنتظرن قيامي بطلب ذلك." لكي تقدّم الخدمة، تقع علينا مسؤولية إدراك حاجات الأخوات اللواتي نزورهنّ. عندما نبحث عن الإلهام، نعرف كيف نلبي الاحتياجات الروحية والزمنية لكلّ من الأخوات اللواتي نوكلّ بزيارتهم. ثم، باستعمال وقتنا ومهاراتنا ومواهبنا وصلواتنا الإيمانية ودعمنا الروحي والعاطفي، يمكننا أن نساعد في تقديم خدمة رُوّفة في حالتي المرض والوفاة وفي ظروفٍ خاصةٍ أخرى.^١

وفقاً لتقارير المدرّسات الزائرات، تحدّد رئاسة جمعية الإعانة ذوي الحاجات الخاصة بسبب مرضٍ جسدي أو عاطفي، حالات طارئة، ولادات، وفيات، إعاقة، أو شعور بالوحدة أو تحدياتٍ أخرى. ومن ثمّ ترفع رئيسة جمعية الإعانة استنتاجاتها إلى الأسقف. وتقوم بتنظيم المساعدة وفقاً لإرشاده.^٢

ملاحظات

١. راجع Handbook 2: Administering the Church (2010), 9.5.1; 9.6.2

٢. راجع Handbook 2, 9.6.2

٣. Henry B. Eyring, in *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* (2011), 110

ما الذي يمكنني القيام به؟

١. كيف يمكنني أن أستخدم مواهبي وهباتي لمباركة الآخرين؟
٢. هل تعرف الأخوات اللواتي أسهر عليهنّ أنني على استعدادٍ لمساعدتهنّ عندما يحتجن إلى ذلك؟

للمزيد من المعلومات، زوري الموقع
reliefsociety.lds.org